

ايتها الفاضلة على السوالين المذكورين بقدر ما عن لي ذكرته مختصراً في العبارة
ففى ان يحل محل القبول

فيا ايها الرجال — ألم يوجد في قلوبكم ذرة من الشفقة والحنان على المرأة التي عليها
ادارة اشغال بيوتكم وتربية اولادكم ومراعاة صحتهم؟ ألم يرق فؤادكم وتعطوها ما لها
من الحقوق حتى لا ينسب اليكم سلب حقوقهن؟ ألم ينفذ شماع الرحمة الى بصيرتكم
فترون منظر جهالهن الذي يفتت الابداد ويذيب الجماد حتى لا تجعلوا مجالاً لكلمة
ناقد؟ ايها الرجال قد أصبحنا في زمن يتحرك فيه الاحساس الجامد ويتنبه فيه الشعور
الجامد وعرف كل انسان ماله من الحقوق فيطالب بها وما عليه من الواجبات فيؤديها.
وأسأل الله ان يحو ما عندكم من القسوة لكي نهتموا في رقي المرأة لتحظى بمشاركتها
معنا في ادارة شؤوننا وتفوز بتربية اولادنا فنكون أفدنا بلادنا لانه اكبر وأعظم شيء
للوطن هو تعليم وترقية المرأة اذ يتوقف عليها حياة الاوطان والله لا يضع أجر من
أحسن عملاً

عمر لطفي المنفلوطي

﴿ بنت اليوم ﴾

« قبل الزواج »

٢

انما لموضوعي السابق آتي بهذه الجملة اليوم فاقول جرت عادة بعض سراة
المصريين ان يعتنوا كل الاعتناء بتسويق ثياب البنت وتعطيرها وترتيب شعرها
ودهنه بالدهن اللامع منذ صغرها فلا تبلغ البنت الخامسة من عمرها حتى تكون عارفة
باساليب اللبس متقنة لفنون الزينة فتصرف من ذاك الحين جل وقتها في النظر الى
المرأة ولا هم لها الا تكرار ما تعودت عليه في الايام الماضية وجل غرضها من ذلك
ان يقال عنها انها جميلة وهكذا حتى تصير شابة تليق للاقتزان بزواج تدبر له شؤون
منزله . أو بعبارة اخرى حتى تدخل في حياتها العملية . فاذ انجد عندها من المعلومات
البيتية ؟ تجد نفسها خالية الوفاض . بادية الانفاض . فتقول في نفسها وقد استولت

عليها الحيرة والذهول والدهشة : ما اكرر عيشي من الآن . لقد كنت اذهب كل يوم مع صاحبتى الى محلات الرياضة وليس عليّ من رقيب . ولا كان مطلوباً مني مثل هذه الاشغال فاروح النفس بقاء الاحباب . اما الآن وقد صرت في هوة مظلمة وشقاء دائم وكدر مستمر فهل تعود تلك الايام — يا نفس ما اتعس حظك ! . لقد كنت تعودين من التزهة فتجدين الخوان (المائدة) بين يديك والخادومات طوع أمرك يفعلن ما تأمرين به وقد كنت لا تعرفين من (الطبخ) الا انه مركب من خضار أو مرق ولحم أو غيره وما كنت تعرفين اصله ولا كيفية صنعه بل كنت تعتقدين انه لا يحوله من حالة كونه نيئاً الى حالة كونه صالحاً للطعام الا امر الطهاة . فهل تعود تلك الايام ؟

أيتها البنت ما اقصر حياتك لقد كنت تمسكين المروحة ثم تقومين فتمشين مرحاً معجبة بنفسك فتزورين رفيقتك (بديعة) وتذهبان معاً الى منزل (بهية) فتدعيانها للرياضة فتكونين بينهما كالغزال الشارد تمشين تيهاً فترمقك العيون وتشخص نحوك الابصار فتودين لو كانت كل حياتك على هذا النمط . فهل تعود تلك الايام ؟ أيتها البنت . ما انكد عمرك . لقد كنت في أوقات فراغك من الرياضة تشتغلين أمام مكتبك لفض الرسالة الواردة من صديقتك والرد عليها . وبالقراءة في الروايات الغرامية والقصائد الغزلية فكنت لا تشعرين بمرور الايام ولا بتوارد الأعوام . فهل تعود تلك الايام ؟

ماذا تفعلين . أيتها الفتاة الآن وقد بدأ دور العمل أو بالحري دور الاشتغال الشاقة ؟ فهل جنبت جناية تستوجبين عليها هذا السجن والعذاب الاليم ؟ أجل ايها الشابة . واي جناية اعظم على حياتك من اهمالك أمر مستقبلك . واشتغالك بما لا تستفيد من نفعاً . ان لم يصبك من ورائه الضرر الفادح والموت الزوام ؟

هوني على نفسك فأبواك هما اللذان سجلا عليك هذا العار باهمالك وعندم تعليمك واندي سوء حظك والزيمهما بتبعة ذلك الاهمال

ماذا يكون وجه أريك وجاهه عند زوجك بعد ان كان يعظمه ويحترمه قبل
 الزواج ظناً منه انه ان لم يرب ربته فمن ذا الذي يربها اذا ؟
 لا شك انك تعيشين سيئة الحظ كاسفة البال وقد لصقت بايك وصمة عار
 لا تمحوها الا دهار فاسمعو وعوا يا أيها الآباء

بنى وطني كفى البنت اضطهاد كفى ما فات فأتحدوا سواء
 وربوها تكون لكم معيناً بشعلة فكرها تبدي ذكاء
 كفى زمن مضى اهملتموها رأينا جهلها داء عياء
 ظنتم أن اعواماً قضتها بجهل في البيوت لها دواء
 لعمركو لقد ساءت ظنوت تخلص للفتاة الازدراء



فتاة الشرق تحتاج التفاتاً وتطلب منكم مجداً تناءى
 تقادم عهده زمناً طويلاً وما وجدت فتاة الارتقاء
 ونادى حالها أن علموها والا فلتعزوها عزاء
 بنت اليوم في الغد أم قوم يغذى فكرهم منها غذاء
 فتذكر ماضي الإهمال فيها فتبدي من فعالكم استياء



أضيف لكم مثلاً قام عندي أتى شاب يناديكم نداء
 وهذا الشاب ينتظر اقترانا بغادتكم لكي ينفي الثناء
 يظن بأنها ستكون زوجاً وتجلب من مهارتها الصفاء
 تدبر بيته وتكون أما مربية • فما أعصاه داء
 بنى في الجو أمكنة فخاما وهل في الجو ترجون البناء ؟
 أليس من العجائب أن هذا يهدم ما بناه ولا جداء
 كظمان بمر يطن واد رأى ذاك السراب فظن ماء
 أتى ليصد هذا الغل عنه فلم يشرب هنالك حين جاء



بني وطني بناتكم كنوز وزرع قد تطلب الارتواء
وسقي الزرع يعقبها ارتياح ويؤكل من نضارتها اجتناء
فأحيوا ما زرعتم تحصدوا من ثماركم صباحاً أو مساء
وهبوا واعتنوا فالعلم نور أترضون الظلام أم الضياء ؟
وذاك الغرب اضحى في نعيم فربى البنت واجتاز العناء
فأصبحت الفتاة هناك شيخاً يعلمهم فطاوت السماء
ولنا عودة لهذا الموضوع ان شاء الله في القابل محمد ابراهيم المنوفي

✽ كلمة ثانية ✽

« عن العائلة المصرية »

من الغريب ان نرى للباطل كما للحق انصاراً واعواناً . فقد يقول الانسان
قولاً او يعمل عملاً يريد به الخير والسعادة للامة فيقوم من يناقضه ويندد عليه
كأنه اقترب انما او اتى امرأ اداً

فلقد ظهرت (كلمتي) الاولى وشعارها النصح بترك العوائد والاعتقادات القديمة
والارشاد الى سبيل السعادة الحقيقية المشيدة اركانها على دعائم راسخة واساسات
متينة وجل غايتها الحث على اقتفاء اثر العلم المبدد لنهايها انحرافات والراقي بالامم الى
اسمى الدرجات ولكن ابى بعضهم الا ان يشوه صورتها الجميلة ويلوث ثوبها الذي
ويناقضها بالباطل فنسب اليها تمهاً باطلاً واغراضاً سافلة تترفع عنها وتنفر ذعراً منها
ثم قال بعدم ضرورة تعليم الفتاة واظهر اركان وجود السعادة في العائلة وتهذيب البنين
وارتقاء الامة في حالة جهل الفتاة ما دامت ليست مجردة من العقل (كأن العلم لا يكون
الا لفاقدات العقل وكأن نساء العالم المتمدن المتعلمات خاليات من الادراك) وهذا
لا يناقض كل من كان على شيء من معرفة وسائط التقدم والرقى بين الامم فقط بل